

53 - شرح "شمائل النبي ﷺ" باب تواضع رسول الله ﷺ

"الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:01](#) به شمائل النبي صلى الله عليه وسلم باب تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع قال حدثنا واصل ابن عبد الاعلى الكوفي قال حدثنا محمد ابن فضيل عن الاعمش عن انس ابن - [00:00:21](#) مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الى خبز الشعير والاهانة والثنية فيجيب. ولقد كان له درع عند يهودي. فما وجد ما يفكها حتى ما - [00:00:41](#) الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فان المصنف رحمه الله تعالى - [00:01:01](#) الامام الترمذي عقد هذه الترجمة باب تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم. واورد هذه الترجمة جملة من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر معنا من هذه الاحاديث ثلاثة احاديث - [00:01:21](#) ووصلنا الى الحديث الرابع حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الى خبز الشعير والاهانة السلخة. فيجيب. وهذا فيه دلالة وشاهد بين على كمال تواضع النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا دعي قد مر معنا في الترجمة الماضية - [00:01:41](#) اجيبوا دعوة العبد يجيب دعوة العبد يعني العبد الرقيق ولو كان الذي دعاه ليس من ليس من اهل الشأن او اهل المكانة او اهل للمنزلة فانه يجيب دعوته. وايضا لو كان الطعام الذي دعي اليه عليه الصلاة والسلام من اقل الطعام وايسره - [00:02:11](#) فانه صلى الله عليه وسلم يجيب الى ذلك. ولهذا جاء هنا في الحديث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الى خبز الشعير والاهانة السلخة. يدعى الى خبز الشعير. خبز الشعير معروف. والاهانة - [00:02:31](#) كل دهن يؤدم به. كل دهن يؤدم به. يعني يتخذ اداما. والسنة يعني التي حصل لها شيء من التغير بسبب طول المكث. التي حصل لها سلخة يعني فيها تغير طعمها - [00:02:51](#) رائحتها ربما فيها شيء من التغير بسبب طول المكث. وطول المدة. فكان يدعى على خبز شعير واهانة في هذا يعني شيء يؤدم به من دهن ونحوه وقد حصل له شيء من التغير. حصل له - [00:03:11](#) شيء من التغير بسبب طول المكث. قال يدعى الى خبز الشعير والاهانة السنقة فيجيب ولقد كان له درع عند يهودي. جاء في الصحيح في صحيح البخاري ان الدرع كان من حديد - [00:03:31](#) وجاء في بعض المصادر ان اليهودي اسمه ابو الشحم ابو الشحم اليهودي والنبي عليه الصلاة والسلام يشتري منه كما جاء في بعض الروايات عشرين صاعا وفي بعض الروايات ثلاثين صاعا من شعير - [00:03:51](#) ولم يكن عنده عليه الصلاة والسلام مال يعطيه مقابل الشعير فجعل درعه رهنا عنده قال درعه رهنا عنده الى ان يوفر له عليه الصلاة والسلام المال. قال فما وجد ما - [00:04:10](#)

فكها حتى مات فما وجد ما يفكها حتى مات وقد فكها ابو بكر رضي الله عنه بعد موت النبي صلوات الله وسلامه عليه. اعطى ذلك اليهودي المستحق الذي له وكانت الدرع مرهونة عنده. درع النبي صلى الله عليه وسلم مرهونة عنده الى ان يوفر المبلغ - [00:04:30](#) الذي اه اه الشعير التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم منه. هذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى اسناده ضعيف لانقطاعه فالاعمش والحديث عن انس ابن مالك لم يسمع من انس - [00:05:00](#)

فالحديث فيه انقطاع بين الاعمش وانس ابن مالك. السند هنا الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى ضعيف لكن روى الامام البخاري رحمه الله في كتابه الصحيح من طريق قتادة عن انس من طريق قتادة عن انس - [00:05:25](#) قال لقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سلخة. بخبز شعير واهانة سلخة. وهذا فيه تواضع النبي عليه الصلاة والسلام وانه صلى الله عليه وسلم يأكل ما تيسر من الطعام ولو دعي الى خبز شعير - [00:05:45](#)

اول شيء يؤتم به ولو كان يسيرا قليلا يجيب عليه الصلاة والسلام الداعي ويأكل مما تيسر وهذا من الدلائل والشواهد على كمال تواضعه صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله - [00:06:15](#) حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود الحفري عن سفيان بن الربيع بن عن الربيع بن صبيح ان يزيد ابن عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [00:06:35](#) رحل رث وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم. فقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال حج حج رسول - [00:06:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل رث على رحل رث الذي يوضع على ظهر البعير. ليجلس عليه الراكب. ومر قريبا معنا ان الذي يوضع على الفرس يقال له السرج والذي يوضع على ظهر الحمار مر قريبا ايكاف وايضا يقال له البردعة - [00:07:15](#) فالذي يوضع على ظهر الحمار ليقلل لهم بردعة او يقال له اي كاف ومر معنا قريب عند المصنف قال على حمار مختوم بحبل من ليف وعليه ايكاف من ليف. ايكاف اه ما يوضع على ظهر الحمار ليركب عليه. والسرج ما يوضع على - [00:07:45](#) ظهر الفرس الرحل ما يوضع على ظهر البعير ما يوضع على ظهر البعير حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل رث معنى رث اي بالي وقديم على رحل - [00:08:05](#)

اي بالي وقديم. والحجة هي حجة الوداع التي حجها صلوات الله وسلامه عليه في اخر حياته صلى الله عليه وسلم. فحج على رحل رث. وعليه قطيفة يعني الاحرام الذي كان عليه عليه الصلاة والسلام قطيفة لا تساوي اربعة دراهم. لا تساوي اربعة دراهم. فكان عليه - [00:08:25](#)

الصلاة والسلام في في في لباسه وايضا في رحله في شيء متواضع جدا وهذا من تواضعه صلوات الله وسلامه عليه. فقال يعني لما اهل من الميقات قال هذه الدعوة العظيمة التي ينبغي علينا ان نحفظها وان نأتي بها عند الميقات - [00:08:55](#) في كل مرة نعتزم او نحج. دعوة يحسن بالمسلم ان يأتي بها في الميقات. اللهم اجعله لا رياء فيه ولا سمعة. واذا كانت عمرة تقول اللهم اجعلها عمرة لا رياء فيها ولا سمعة. فهذه دعوة عظيمة - [00:09:20](#)

ومهمة جدا لان من يدخل في العمرة او يدخل في الحج يلاحقه الرياء من كل جهة خاصة الان في زماننا. يلاحقه الرياء من كل جهة وفي كل مقام فيحتاج الى ان يلجأ الى الله عز وجل من من في الميقات. لجوءا صادقا ان يطرد عنها الرياء. وان يكتب له الاخلاص - [00:09:40](#)

في عمرته وان يكتب له الاخلاص في حجه. والله سبحانه وتعالى لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا لوجهه وقد جاء في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغني الشركاء عن الشرك. من عمل عملا - [00:10:07](#) اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. فاذا كان الانسان يريد بحجة مدح الناس او يريد ثناء الناس او يريد آآ شيئا من ذلك فهذا يكون مؤثرا على قبول غاية التأثير لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا الخالص. الذي لم يبتغى به الا وجه الله سبحانه وتعالى -

ولهذا من المهم جدا ان يدعو المسلم بهذه الدعوة في الميقات عندما تهل لبيك اللهم عمرة او لبيك اللهم حجا او لبيك اللهم حجا وعمرة تقول بعدها اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة او تقول اللهم - [00:10:57](#)

ثم اجعلها عمرة لا رياء فيها ولا سمعة. تدعو الله عز وجل ان يطهرك في حجك وعمرتك من الرياء والسمعة. والرياء من الرؤية بالبصر يعني ان يفعل الفعل وهو يريد ان يراه الناس. من اجل ثنائهم ومدحهم والى اخره. يعمل العمل من اجل ان يراه الناس. والسمعة -

من اجل ايضا حديث الناس. ومن رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به. والرياء والسمعة محبطان للعمل مبطلان له والعياذ بالله. فيجب على الانسان ان شهد نفسه على البعد عن الرياء والسمعة. ومن المصائب الكبيرة العظيمة التي وجدت الان في هذا الزمان -

ولها دور في الاخلال بالرياء لها دور كبير في في الاخلال بالرياء ما يفعله عدد من الحجاج معتمريين من التقاط الصور التذكارية لانفسهم في المشاعر. فتجده عند الكعبة يلتقط فيه صور وفي المسعى يلتقط لنفسه صور. وعند باب الحرم وهو يدخل يلتقط لنفسه صور. وفي عرفات سور - [00:12:08](#)

في مزدلفة صور يرمي الجمار صور كل اعمال الحج يلتقط لنفسه صور ثم يضعها في البوم عنده. واذا رجع الى البلاد يطلع الناس نفسه وهو يحج انظروني في عرفات انظروني في مزدلفة انظروني عند الكعبة انظروني كذا الى اخره - [00:12:38](#) فهل حجك من اجل ان يرى الناس اعمالك؟ ام حجك عبادة بينك وبين الله تريد بها ثوابه واجره السنا نقرأ في القرآن قول الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت لله ليست لغيره - [00:13:04](#)

ونقرأ واتموا الحج والعمرة لمن؟ لله واتموا الحج والعمرة لله. فاذا لماذا اطع على اعمال لماذا اطلع الناس على مواقفي في المشاعر؟ حتى بلغ الحال ببعضهم ان انه في المشاعر يمد يديه داعيا ويطلب من صاحبه ان يلتقط له الصورة وهو ماد يديه. واذا انتهت تصوير - [00:13:24](#)

خفض يديه يرفع يديه على هيئة الداعي لتلتقط له الصورة فقط. لتلتقط له صورة ثم يأخذ هذه الصور ويصبح يطلع عليها الآخرين سواء سواء الصور الفوتوغرافية الثابتة او الصور الفيديو المتحركة - [00:13:54](#)

فهذه الصور لها خطورة كبيرة جدا ولها اثر سيء على الانسان. وهي مدعاة للانسان شاء مبى للوقوع في الرياء. لانه سيأخذ هذه الصور في المشاعر ويجد نفسه اه متخوفة الى ان يطلع الآخرين. وان يريهم اعماله. وان يريهم عبادته. وان يريهم - [00:14:18](#) مواقف فهذا في غاية الخطورة. ولهذا ينبغي على المعتمر والحاج ان ينتبه لهذه المسألة التي هي من كبر المسائل من اهم الموضوعات فاذا وصل الى الميقات يدعو الله بهذه الدعوة اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة وهنا - [00:14:49](#)

لا مجال لتلك الصور وتلك الامور التي تؤخذ وتكون بابا وطريقا الى في الرياء والمراءات والتسميع بالعمل مما هو مبطل للعمل والعياذ بالله. قال نبينا عليه الصلاة والسلام في الميقات عندما اهل اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة - [00:15:09](#)

وانتبه اخي الموفق هنا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله سأل الله حجا لا يأتيه ولا سمعة. هذا فيه فائدة عظيمة وهي انك لا يمكن ان تكون من المخلصين - [00:15:37](#)

البعيدين عن الرياء وعن السمعة وعن الشرك الا اذا جعلك الله كذلك. ووفقك لذلك واعانك على ذلك ولهذا اسأل الله ان يعينك على الاخلاص. اسأله تبارك وتعالى ان يجنبك الرياء. اسأله تبارك وتعالى ان يعينك من السمعة - [00:15:58](#)

اسأله تبارك وتعالى ان يوفقك لسديد الاقوال وصالح الاعمال الجأ الى الله. لان الامر بيده لا يمكن لمهتدي ان يهتدي ولمخلص ان يخلص الا اذا اعانه الله وهده ووفقه ويسر له الامر - [00:16:18](#)

فتدعو الله صادقا اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة. يعني اجعل هذا الحج الذي اهللت به لا رياء فيه ولا سمعة اي اجعله لوجهك خالصا وعندما تدعو بهذه الدعوة في الميقات تتبع الدعاء بالعمل - [00:16:38](#)

تتبع الدعاء بالعمل دعوت الله ان يرزقك الاخلاص امضي في الحج مجاهدا لنفسك على الاخلاص وكل ما عرظ لك امر يوقعك في الرياء او يوقعك في السمعة فتجنبه. واحذره وتذكر ان - 00:17:03

انك في اول حركك لجأت الى الله سبحانه ان يعيذك من الرياء وان يعيذك من السمعة وان يكتب لك في عملك الاخلاص نسأل الله عز وجل ان يرزقنا اجمعين الاخلاص في الاقوال والاعمال. وان يعيذنا اجمعين من الرياء والسمعة ومن كل مبطل للعمل. امين -

00:17:22

اسناد المصنف رحمه الله تعالى الذي ساق فيه هذا الحديث اسناد ضعيف لضعف الربيع لضعف الربيع بن صبيح وايضا شيخه يزيد ابن ابان الرقاشي لكن يقول اللباني رحمه الله يقول لكن رواه الضياء المقدسي في المختارة من طريق اخرى عن انس وله - 00:17:42

شاهد عن ابن عباس فالحديث صحيح ثابت. وهذه الدعوة ثابتة. عن عن نبينا عليه الصلاة والسلام قالها صلى الله عليه وسلم في الميقات في ذي الحليفة عندما اهل عليه الصلاة والسلام بالحج قال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا - 00:18:11

سمعة اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة وهي دعوة عظيمة ومهمة في هذا الموضع عندما تهل بعمرة انه بحج تدعو بهذه الدعوة التي دعا بها نبينا صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال - 00:18:31

رحمه الله حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن عن انس رضي الله عنه قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:51

وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث انس ابن مالك في بيان تواضع النبي عليه الصلاة والسلام يقول انس لم يكن شخص - 00:19:11

احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه بيان مكانة النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب وانه صلوات الله وسلامه عليه كان احب اليهم من انفسهم واموالهم واولادهم والناس اجمعين - 00:19:31

وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وجاء في صحيح البخاري - 00:19:51

ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله والله انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه - 00:20:11

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه. قال عمر والله لانت الان احب الي حتى من نفسي قال الان يا عمر فهذه كانت هذا كان نهج الصحابة رضي الله عنهم يحبون النبي عليه الصلاة والسلام محبة - 00:20:31

مقدمة على محبة النفس والوالد والولد والناس اجمعين. والله اقول في القرآن قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتترفتموها ومساكن ترضونها وتجارة تخشون كسادها نعم قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالكم - 00:20:51

وعمال اقتترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد ادم في سبيله فتربصوا والاية فيها وجوب تقديم محبته عليه الصلاة والسلام على محبة هذه الاشياء. والاية ذكر فيها ثمانية اشياء - 00:21:29

الاية ذكر فيها ثمانية اشياء يسميها بعض اهل العلم المحاب الثمانية. المحاب الثمانية قل ان كان وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون ثمانية اشياء يسميها بعض اهل العلم المحاب الثمانية التي

جبلت قلوب الناس كلهم على محبتهم كل إنسان يحب تجارة - 00:21:53

ويحب ولده ويحب عشيرته الى اخره. كل انسان يحبها ولا ضير عليه في ذلك. لكن الخطورة تأتي متى اذا قدم محبة هذه الاشياء او شيء منها على محبة الله او على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي - 00:22:23

اخرى يقول الله سبحانه وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. النبي اولى بالمؤمنين اولى بك من نفسك تدل هذه الاية على انه يجب ان تحبه محبة مقدمة على نفسك. كما انها ايضا في الوقت - 00:22:43

نفسها تدل على انه يجب عليك ان تطيعه اكثر من طاعتك لنفسك. لانه اولى بنفسك منك واذا دعتك نفسك لشيء ودعاك عليه الصلاة والسلام لشيء تطيع من؟ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اولى بنفسك - [00:23:03](#)

فمحبتة مقدمة على محبتك لنفسك وطاعته عليه الصلاة والسلام مقدمة على طاعتك لنفسك وهنا يظهر لنا جليا معنى محبته عليه الصلاة والسلام حقيقة وصدقا والله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فالمحبة الصدق المحبة الصحيحة الصادقة - [00:23:23](#)

للنبي عليه الصلاة والسلام علامتها ماذا؟ الاتباع. علامتها الاتباع. لا يقول الانسان والله انا احب النبي عليه الصلاة والسلام وسافعل كل امر كل امر يروق لي ابرز من خلاله محبتي له - [00:23:55](#)

ايسوء هذا مرة ثانية هل يصوغ للانسان ان يقول انا سابرز واظهر محبتي للنبي عليه الصلاة والسلام بكل امر يروق لي بعضهم يقول انا اريد ان اظهر محبتي للنبي عليه الصلاة والسلام بان - [00:24:15](#)

اتي بقصائد فيها مدحه واقرأ القصائد وارقص. اظهر محبة النبي عليه الصلاة والسلام. قصائد هي مدح النبي عليه الصلاة والسلام ويمز يمين وشمال مع القصائد ويطرب وربما يأتي ايضا ببعض الطبول - [00:24:38](#)

ويقول اذا قيل ماذا تفعل؟ يقول اظهر محبتي قلبي يقول مليء بالمحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اظهر محبتي للنبي عليه الصلاة والسلام. السؤال الذي يطرح نفسه هنا - [00:24:58](#)

وسنرى جوابه في حديث انس ابن مالك. انتبهوا سنرى جوابا في حديث انس ابن مالك الذي ساقه المصنف. هل الذي في قلبه محبة للنبي عليه الصلاة والسلام ان يبرز ويظهر هذه المحبة بكل امر يروق له - [00:25:14](#)

بكل شيء تشتهي نفسه او انه يلزمه ان يضبط ابرازه واظهاره لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم بضوابط الشريعة اي الامرين هو الصحيح؟ الثاني لا بد ان يضبط نفسه بضوابط الشريعة. ولهذا لما انفلت اقوام في هذا الباب ولهذا يا اخوان - [00:25:34](#)

لما انفلت اقوام في هذا الباب ودخلوا من باب المحبة واراد كل منهم ان يبرز هذه المحبة وان يظهرها دخلوا في الوان كثيرة من البدع. وصنوف عديدة من المحدثات والمبتدعات. الداخلة بدون شك ولا ريب - [00:25:56](#)

تحت قول نبينا صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حتى ولو كان قصده اظهار محبة النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه ليس مقبولا منه حتى وان كان قصده - [00:26:16](#)

لذلك ان يظهر محبة النبي عليه الصلاة والسلام. لان الاعمال لا بد في قبولها ومن شرط قبولها ان تكون لله وللجنة موافقة. ان تكون لله خالصة وان تكون للسنة موافقة لسنة النبي. عليه الصلاة والسلام - [00:26:36](#)

اسمعوا جواب السؤال المتقدم في كلام انس يقول انس ابن مالك لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانوا اذا رأوه لم يقوموا. وكانوا اذا - [00:26:56](#)

لم يقوموا الان في الذي يسمى المولد في فيما يسمى بالمولد احتفال بمولد النبي عليه الصلاة بعض هؤلاء المحتفلين يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر المولد. يحضر المولد. ثم - [00:27:16](#)

في اثناء المولد يقومون اثناء المولد يقومون يقولون جاء حضر النبي فيقومون فيقومون الصحابة في حياة النبي عليه الصلاة والسلام يأتي بشخصه وبجسمه الكريم وبشخصه العظيم صلوات الله وسلامه عليه اذا - [00:27:36](#)

المجلس الذي هو فيه يقول انس ما كان شخص احب اليانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رضي الله عنه وكانوا يعني الصحابة اذا رأوه يعني قادم عليهم لم يقوموا. لماذا؟ اجاب رضي الله عنه قال - [00:27:54](#)

لما يعلمون من كراهيته لذلك. الان لاحظ فيه محبة تدفع لشيء. وفي امر اخر ومعيار للباب. لو ترك الانسان في هذا الباب اذا قدم عليهم النبي عليه الصلاة والسلام اذا قدم الى الصحابة لو ترك - [00:28:14](#)

ومحبته فقط المحبة تقتضي في هذا المقام ان يفعل ماذا؟ ان يقوم يحبه واقبل اذا يقوم يقوم اليه لكن ما كانوا يقومون مع عظم وامتلاء قلوبهم بمحبته عليه الصلاة والسلام ما كانوا يقولون ما السبب؟ قال لكراهيته - [00:28:34](#)

ذلك قال لكراهيته لذلك هذا حقيقة يعطي ضابط ومنهج رصين ومتين ويعالج خلل موجود فينا الكثيرين في هذا الباب تجده تحت باب المحبة محبة النبي عليه الصلاة والسلام يمارس امور كثيرة ليست من - [00:28:54](#)

سنة نحن دائما نقول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة اجمعين لم ينقل عن واحد منهم مطلقا لا برواية صحيحة ولا برواية ضعيفة. انه احتفل بمولد النبي. عليه الصلاة والسلام. ابدأ - [00:29:14](#)

ولا احتفل بالاسراء والمعراج. ولا احتفل بالمواسم الاخرى التي تعقد للاحتفالات. الهجرة والاسرة معراج والمولد وغيره ما يوجد من هذا شيء عند الصحابة. مع اننا كلنا نعتقد ان حب الصحابة - [00:29:33](#)

عليه الصلاة والسلام اعظم من حبنا له. واجل وارفع وظرب اروع الامثلة في في تحقيق المحبة والاتيان بها على ابهى صورها واجمل حلها رضي الله عنهم وارضاهم. يقول انس ما كان شخص احب اليانا من رسول الله - [00:29:53](#)

صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم لا احد يقوم من الصحابة لماذا؟ قال لكراهيته لذلك فهذا نستفيد منه ضابط في هذه المسألة لا تكون المحبة هي التي تجعل الانسان يعمل بدون ضوابط الشرع - [00:30:17](#)

فاذا اردت ان تكون في هذه المسألة في هذا الباب مسددا موقفا ظم الى المحبة الاتباع. اذا اذكى المحبة الى فعل شيء انظر هل هو من الاتباع او من الابتداع؟ اذا كان من الابتداع دعه وان - [00:30:35](#)

التي تدعوك اليه ما هي؟ المحبة. وان كان الذي يدعوك اليه المحبة. احد الصحابة وهذا مثال في الباب يوم عيد النحر يوم عيد النحر يوم عيد الاضحى ذبح اضحيته قبل الصلاة - [00:30:55](#)

ذبح اضحيته قبل الصلاة وموضع ذبح الاضحية متى؟ بعد الصلاة. لكن الرجل رضي الله عنه ذبح اضحيته قبل الامر وباعث قوي في نفسه. قال انا اذبحها قبل الصلاة. وتطبخ وتجهز بحيث - [00:31:16](#)

لا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والناس بعد الصلاة الا وهي جائزة مطبوخة. لو طبختها لو ذبحتها بعد الصلاة تحتاج الى وقت وربما ايضا اسبق اذبحها قبل الصلاة مبكرا واطبخها ولا يأتون من الصلاة الا وهي جاهزة - [00:31:40](#)

هذا الذي الباعث لهذا حب ولا ماذا؟ حب لكن ماذا قال له النبي؟ قال له عليه الصلاة والسلام لا تكشاة لحم ليست اضحية هل شفع له حبه؟ وحرصه ورغبته؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم شاتك - [00:32:01](#)

ساعة لحم يعني ليست اضحية ان كان تريد اضحية بعد الصلاة اما هذه ليست اضحية هذه شاة لحم مع ان الباحث الذي عنده بناء جدا ولهذا يجب على كل واحد منا ان يحرص في هذا الباب ان يضبط نفسه بضابط الشريعة - [00:32:21](#)

ويقيس اموره بميزان الشرع بما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. بعض الناس يحرص على المولد حرصا شديدا الفجر ينام عنها يحرص عن مورد حرص شديد وليلة المولد موجود يأكل ويرقص الى اخره كل الامور يفعلها. وصلاة الفجر ما يشهدها. يكون تعب من - [00:32:41](#)

مال المورد في الليل تعب منها اشد التعب ويأتي وهو منهج وينام عن صلاة الفجر. هذا ينفع لبعض الناس وبعضهم يصلي في الاحتفال بالاخوة والمعراج نفس القضية سهر على امور واشياء واعمال بعضها من كرة ومحرمه - [00:33:05](#)

الشرع ثم ينام عن صلاة الفجر. لو تفكر هذا النبي عليه الصلاة والسلام لما اسري به الى السماء رجع بماذا بالصلوات رجع بالصلوات ما رجع باحتفال ما رجع باحتفال رجع بالصلوات الخمس صلوات الله - [00:33:25](#)

وسلامه عليه. فهذه حقيقة مشكلة في هذا الباب ان بعض الناس عنده محبة. عنده محبة لا يقال ليس عنده محبة لا عنده محبة قوية في قلبه للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:45](#)

لكنه لم يحسن ان يضبط هذه المحبة بضابط الشرع فوقع في البدع. وقع في البدع اما الصحابة رضي الله وفقهم الله وايضا وفق الله من اتبع الصحابة باحسان الى سلوك منهج الصحابة رضي الله عنهم - [00:33:59](#)

اذا دعت الانسان محبته لشيء يعرضه على السنة. اذا كان موافقا للسنة عمله واذا لم يكن واثقا للسنة تركه. اعيد كلام انس رضي الله عنه يقول لم يكن شخص احب اليهم - [00:34:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانوا اذا رأوا وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك. لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك. [00:34:38](#) -

ام لا يرضى عمل من الاعمال لا افعله ولو كان الذي يبعثني ويدفعني اليه حب صادق له صلوات الله وسلامه عليه لان المقياس الذي تقبل به الاعمال ان يكون خالصا لله وان وان يكون موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه - [00:34:58](#)

عليه وسلم اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الحي القيوم نسألك اسمائك الحسنى وصفاتك العليا ان تجعلنا من عبادك المخلصين. امين. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين واجعلنا من عبادك - [00:35:18](#)

تابعين لرسولك الكريم عليه الصلاة والسلام اللهم واعذنا من الشرك ومن البدع والمحدثات يا حي يا قيوم نعم. قال رحمه الله حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جميع ابن عمر ابن عبد الرحمن العجلي - [00:35:38](#)

قال اخبرني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة رضي الله عنها يكنى ابا عبد عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سألت خالي هند بن ابي هالة - [00:35:59](#)

والصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اشتي ان يصف لي منها شيئا. فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة - [00:36:19](#)

فذكر الحديث بطوله. قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا. ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأله اباه عنه مدخله ومخرجه وشكله فلم استعملوا شيئا. قال الحسين فسألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال كان -

[00:36:39](#)

اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزؤه بينه وبين الناس في رد ذلك بالخاصة على العامة. ولا يدخر عنهم شيئا - [00:37:09](#)

وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدرهم في الدين. فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاكل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم. والامة من - [00:37:29](#)

عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليلبغ الشاهد منكم الغائب وبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغا وبلغوني. وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغا. فانه من ابغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة. لا يذكر عنده الا ذلك. ولا يقبل -

[00:37:49](#)

من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق. ويخرجون ادلة ويخرجون ادلة يعني على الخير. قال فسألته عن مخرجه كيف يصنع فيه؟ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه - [00:38:19](#)

هذي تعدل يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة. آآ وضع عليها ضمة وهي خطأ. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفهمهم. ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم. ويحذر - [00:38:49](#)

الناس ويحترس منهم عن من غير ان يطوي عن احد منهم بشره وخلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا. لكل حال عنده عتاد. لا يقصر -

[00:39:19](#)

عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة. قال فسألته عن مجلسه. فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر. واذا انتهى الى قوم جلس حيث -

[00:39:49](#)

المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالس او فاوضه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار - [00:40:19](#)

لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلسه مجلس حلم وحياء وامانة صبر لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤذن ولا تؤذن فيه

الحرم ولا تتنى في ولا تتنى فلا - 00:40:49

ذاته متعادلين بل كانوا يتفاضلون بالتقوى متواضعين بل كانوا يتفاضلون في التقوى فيه فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث وهو جزء من حديث طويل - 00:41:09

سبق ان مر عند المصنف رحمه الله تعالى اه بعض اطرافه حديث هند بن ابي وبهانة وكان وصافا والحديث لعلمكم تذكرن مرة معنا برقم ثمانية الحديث رقم ثمانية ونهت هناك على اه ضعف الاسناد وايضا الخطأ الذي تكرر في الاسناد اه - 00:41:39
جميع بن عمير جميع بن عمير بالتصوير في جميع وفي عمير وآ وهو ضعيف جميع ابن عمير ضعيف. والرجل الذي من بني هالة الذي يكنى بابي عبد الله مجهول ونقلنا فيما سبق عن ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين انه قال حديث لا يثبت في اسناده - 00:42:09

في من لا يعرف وايضا نقلنا عن المجزي رحمه الله في كتابه تهذيب الكمال انه قال وفي اسناد حديث بعض اه من لا يعرف بعض من لا يعرف. فالحديث ضعيف الاسناد لا يثبت - 00:42:39

لكن المعاني التي ذكرت فيه آآ معاني آآ عظيمة وفي بعضها ما هو منكر كما ما سبق التنبيه على ذلك في موضع مر معنا عند المصنف رحمه الله تعالى والحديث تكرر - 00:42:59

في مواضع عند المصنف ما مر معنا في موضعين وهذا الثالث ولعله ايضا سيأتي في موضع اخر عند المصنف نعم برقم ثلاث مئة وواحد وخمسين. والحديث طويل جدا. يعني ربما لو جمع يكون في اربع - 00:43:19

تقريبا في وصف النبي عليه الصلاة والسلام لكنه كما عرفنا ضعيف اه ضعيف الاسناد قال اه سألت خالي هند بن ابي هالة حسن ابن علي يقول سألت خالي هند بن ابي هالة هند بن ابي هالة - 00:43:39

سؤال جوابه موجود في الاسناد لمن يتأمل من اين كان هند بن ابي هالة خالا لا الحسن من اين كان هند بن ابي هالة خالا للحسن؟ الجواب موجود امامكم في الاسناد - 00:44:09

هنة بن ابي هالة خال الحسن تأملوا معي يقول اخبرني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة ابو هالة زوج خديجة. وانجبت منه هند. خديجة انجبت منه هند. وخديجة - 00:44:29

انجبت من النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ام الحسن. فهند آآ يعد اخا لفاطمة رضي الله عنها من جهة الام. هند يعد اخا لفاطمة رضي الله عنها من جهة الام. من جهة الام. فهو خاله من جهة الام. هند بن ابي هالة خال - 00:44:59

الحسن من من جهة الام واخو فاطمة رضي الله عنها من جهة الام لان امه خديجة آآ من ابي هالة وفاطمة امها خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث آآ المعاني التي فيه بيان - 00:45:29

يحتاج الى وقت قد يطول بنا فنؤجل ذلك الى مجلس الغد. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. مجلس بعد الغد لانه غدا آآ غدا آآ ليس هناك درس. وانما الدرس يوم - 00:45:49

السبت ان شاء الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين. هذا سائل يقول ما هي الزيارات المشروعة والممنوعة في المدينة النبوية - 00:46:09

الاماكن التي تشرع زيارتها في المدينة خمسة الاماكن التي تشرع زيارتها في المدينة خمسة وهي التي دل عليها الدلائل واتت عليها الشواهد في سنة النبي عليه الصلاة والسلام اولها هذا المسجد. المسجد - 00:46:29

النبوي وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تسد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وذكر منها هذا المسجد. وقال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. فيأتي المسلم الى المدينة بنية - 00:46:49

زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام واول عمل يبدأ في المدينة الصلاة في هذا المسجد. سواء فريضة ان وافق فريضة او يتنفل ما تيسر له من النوافل. ويزور مسجد قباء. وقد - 00:47:09

قال عليه الصلاة والسلام من تطهر في بيته وأتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة. كان كاجر عمرة وكان عليه الصلاة والسلام يأتي مسجد قباء راكباً وماشيًا كل سد. فهذان مسجدان تشرع - [00:47:29](#)

زيارتها في المدينة ويشترع زيارة ثلاثة مقابر. قبر النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبيه وقبور البقيع وقبور الشهداء فهذه خمسة مواضع في المدينة مسجدان وثلاثة مقابر تشرع زيارتها ما سوى ذلك لا دليل عليه ما سوى ذلك - [00:47:49](#)
من الاماكن والمواضع ليس هناك دليل على مشروعية زيارتها. وانما الذي دل عليه الدليل هذه المواضع الخمسة. نعم. يقول كيف تعبد المسلم لله بالمحبة والخوف والرجاء؟ هذه الثلاثة التي عينها السائل في سؤاله المحبة والخوف والرجاء يسميها العلماء اركان التعبد القلبية. اركان - [00:48:09](#)

التعبد القلبية ومعنى ذلك ان تكون هذه الاركان قائمة في قلب العبد في عباداته كلها فانت تصلي حبا لله ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه. تحج حبا لله ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه - [00:48:39](#)
تصوم حبا لله ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه. فهذه الاركان الثلاثة ومكانها القلب يجب ان تكون قائمة في قلب الانسان في كل العبادات وجميع القربات ولهذا سماها العلماء اركان التعبد القلبية وهي ثلاثة الحب والرجاء والخوف - [00:48:59](#)
نحن نعبد الله حبا له سبحانه ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه. وقد جمعت هذه الاركان الثلاثة في قول الله سبحانه وتعالى من سورة الاسراء اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته - [00:49:19](#)

يخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. واجتمعت ايضا هذه الاركان في سورة الفاتحة. ففي لقولك الحمد لله رب العالمين المحبة. لان الحمد هو الثناء مع الحب للممدوح والرحمن الرحيم اذا قرأتها وانت متأمل ما الذي يتحرك في قلبك - [00:49:39](#)
ويرجون رحمته. وقرأت الرحمن الرحيم متأمل فيها تحرك في قلبك الرجاء. رجاء كما تقدم في الآية وارجونا رحمته. واذا قرأت ما لك يوم الدين وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا - [00:50:05](#)
تملك نفس لنفس شيئا. والامر يومئذ لله. اذا قرأت ما لك يوم الدين ما الذي يتحرك في قلبك؟ الخوف. الخوف فبعد هذه الثلاث جاء قوله اياك نعبد. اي نعبدك يا الله بالحب الذي دل عليه الحمد لله رب العالمين - [00:50:25](#)

وبالرجاء الذي دل عليه الرحمن الرحيم وبالخوف الذي دل عليه مالك يوم الدين. فهذه اركان ثلاثة للتعبد يجب ان يكون تعبدنا لله سبحانه وتعالى في كل العبادات قائما على هذه الاركان الثلاثة لا نعبد الله بالحب وحده ولا - [00:50:46](#)
الرجاء وحده ولا بالخوف وحده بل نعبده بالحب والرجاء والخوف. يقول ما حكم تتبع الامام بالمصحف في صلاة التراويح اذا كان اه الامام ليس وراءه من يفتح عليه اذا كان الامام ليس وراءه من يفتح عليه من الحفاظ واحتاج - [00:51:06](#)
امر ان يقف وراءه فاتح المصحف حتى يفتح عليه اذا غلط او اخطأ فله ذلك. اما ان فقط لمتابعة الامام فهذا الصحيح انه لا يفعل. الصحيح انه لا يفعل. وهذا يترتب عليه حركة في - [00:51:26](#)

في الصلاة كثيرة وانشغال عن متابعة الامام فالصحيح ان هذا لا يفعل لا يفعل الا اذا كان هناك حاجة اما امام يريد ان يطيل القراءة بالناس وهو لا يحفظ فيقرأ من المصحف للحاجة او - [00:51:46](#)

يحتاج الامام الى ان يفتح عليه في في صلاته فيما لو اخطأ لعدم وجود حفاظ خلف الامام فيمكن لهذا ان يحمل معه المصحف اما من سواهم فلا نعم. يقول هل يجوز ان يتحدث شاب مع فتاة من دول اوروبية وذلك عبر - [00:52:06](#)
انترنت عن طريق لا من دول اوروبية ولا من دول لا يجوز المحادثة مع المرأة الاجنبية وهذا من ابواب الشر هذا من ابواب الشر ومن ابواب الفساد سواء بالهاتف النقال او من خلال الشبكة العنكبوتية الانترنت والان - [00:52:26](#)
في مجالس يسمونها في الانترنت مجالس الدردشة. يسمونها مجالس الدردشة ويدخل يعني اه ما ماذا نقول؟ ليدخل هذه المواقع وهذه الاماكن ويتحدث مع النساء ويتحدثن معه وبحكم انه لا يعرفها ولا تعرفه كل منهما يسف في الحديث يقع في الى ان -

[00:52:46](#)

تتورط كثير من النساء في علاقات وامور ومصايب كثيرة جدا بليت بها كثير من النساء من خلالها هذه المواقع فهذه المحادثة محرمة

ولا تجوز ومن اسباب ووسائل الشر والفساد نعم - [00:53:16](#)

يقول هل صحيح ان مسائل العقيدة لا خلاف فيها؟ مسائل العقيدة بين الصحابة واصول الدين بين الصحابة ومن تبعهم باحسان امور مجمع عليها. ومتقررة وثابتة ودلائلها ظاهرة وبينة. وليس بين الصحابة ومن اتبعهم باحسان - [00:53:36](#)

خلاف في اصول الاعتقاد في اصول الاعتقاد فهي امور واضحة وبينة ودلائلها ظاهرة وامور مجمع عليها فليس فيها خلاف بل هي امور آآ ثابتة ومتكررة لدى الجميع نعم. يقول هل يردد المسلم - [00:53:56](#)

مع المذيع اذا كان اذا كان المذيع يؤذن لبلده اذا كان المذيع يؤذن لبلده اسمع صوت المؤذن القريب منه له ذلك. له ذلك اذا كان يؤذن لدخول الوقت في بلده ولا - [00:54:16](#)

يتسنى له ان يسمع صوت المؤذن فتكون يكون المذيع مثل مكبر الصوت الذي في المسجد يوصله يوصل صوت المؤذن اليه. فله ان يردد معه الاذان. نعم. يقول حفظكم الله هل للدعاء - [00:54:36](#)

في المسجد النبوي والمسجد الحرام خاصية. آآ الدعاء يكون اه مستجابا بامور منها ما يتعلق بحال حال الداعي منها ما يتعلق بحال الداعي ومنها ما يتعلق بشرف الزمان والوقت ومنها ما يتعلق ايضا بالمكان - [00:54:56](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام تحرى الدعاء في بعض المواضع في حجة لبيت الله الحرام فالشاهد ان اه الدعاء لاجابته اسباب منها ما يتعلق الزمان ومنها ما يتعلق حال الداعي اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:55:26](#)

والدعاء مستجاب في الثلث الاخير من الليل. وهناك دلائل تدل على هذا المعنى وهو ان لاجابة الدعاء اه صلة بهذه الامور نعم. يقول ما حكم ما حكم قراءة الفاتحة عند القبر - [00:55:51](#)

لا دليل على هذا لا دليل على قراءة الفاتحة عند القبر والصحابة لما اتوا النبي عليه الصلاة والسلام وسألوه سؤالاً واضحاً قالوا له ماذا نقول اذا زرنا القبور؟ هل جاء في الحديث انه قال لهم اقرؤا الفاتحة؟ ونحن نعلم انه عليه - [00:56:08](#)

والسلام الناصح الامين ولو كان قراءة الفاتحة امراً محبباً وامراً آآ مطلوباً في الشرع لارشد النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة اليه. لانهم جاؤوه وسألوه قالوا يا رسول الله اذا زرنا القبور واتينا القبور ماذا نقول - [00:56:28](#)

ما قال لهم اقرؤوا الفاتحة لم يقل لهم عليه الصلاة والسلام اقرؤوا الفاتحة. وانما قال لهم تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. ولما ولما - [00:56:48](#)

جهل كثير من الناس بالسنة تجده اذا ذهب للقبور يقرأ الفاتحة وهي لم تشرع له. ولا يدعو للموتى بهذه الدعوة وهي مشروعة فتجده يفعل غير المشروع ويترك المشروع. وهذا سببه الجهل بالسنة. نعم. يقول العبد مسير او - [00:57:08](#)

مخير آآ العبد هل هو مسير او مخير؟ جواب ذلك نقرأه في قول الله سبحانه تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. والله سبحانه - [00:57:28](#)

وتعالى ذكر في هذه الاية ان العبد له مشيئة. ومعنى ان له مشيئة اي انه يختار. وهديناه النجفين يختار طريق الخير او يختار طريق الشر. يختار المسجد او يختار اه مكان اللعب والباطل. وتجد الذي يذهب - [00:57:48](#)

اذ يذهب للمسجد برغبته هو الذي يذهب الى مكان الفساد يذهب اليه ايضاً برغبته. فعنده اختيار من هذه الجهة له مشيئة ليس منزوع المشيئة بل له مشيئة يختار فيها طريق الخير ويختار فيها طريق الشر. قال - [00:58:08](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وهذا فيه ان مشيئة العبد تحت مشيئة الله. وانه لا يمكن ان يقع في هذا الكون شيء لم يشأه الله سبحانه وتعالى. وهذا المعنى جمعه الامام الشافعي رحمه الله تعالى في ابيات جميلة فقال - [00:58:28](#)

ما شئت كان والا ما شاء. وما شئت ان لم تشأ لم يكن. خلقت العبادة على ما علمت وفي العلم يجري الفتى المسن على ذا منت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن - [00:58:48](#)

نعم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يأس الشيطان ان يعبد المصلون في جزيرة العرب فلماذا ندرس العقيدة ونحن ابناء

التوحيد اولاً قول النبي عليه الصلاة والسلام يؤس الشيطان ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ما سبب اه ما سبب هذا اليأس؟ ما

سبب هذا - 00:59:08

اليأس الذي حصل من الشيطان. قال قال يأس الشيطان ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. الشيطان لما رأى ظهور التوحيد والايمان واقبال الناس عليه ودخولهم في دين الله افواجا تزايد الناس في الدخول في هذا الدين لما رأى الدين في تزايد دخل الى قلبه والى نفسه يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 00:59:40

دخله دخل الى قلبه يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. لكن هل توقف عن نية الاغواء او انه مستمر وماضي الواقع لتدل عليه النصوص والشواهد الكثيرة انه مستمر. مستمر في في عملية الاغواء. ولهذا جاء في حديث اخر قال - 01:00:10

الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان. قال لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من الاوثان. وجاء في الحديث

الاخر قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب انيات نساء دوس على ذي الخلصة صنم. من الاصنام في - 01:00:40

في سورة العرب حتى تضطرب نساء دوس على ذي الخلصة يعني وهن يطوفن على هذا الصنم. اذا الشيطان استمر استمر في في

الاغواء وفي الصد عن عن دين الله تبارك وتعالى وماض في في مهمة - 01:01:00

الاخوان والله عز وجل قال له في القرآن واستفز من استطعت منهم بصوتك وخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال اولادي واعدهم

وما يعدمهم الشيطان الا غرورا. ومن السنة ان المسلم يقول في الصباح - 01:01:20

والمساء وعند النوم اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي

ومن شر الشيطان وفي لفظ ومن شر الشيطان وشركه. وان اقترب على نفسي سوء او اجره الى مسلم. اعوذ بك من شر الشيطان -

01:01:40

وشركة اي ما يدعو اليه من الشرك. فهل يقول قائل هذا الدعاء ليس له حاجة. هل يقول قائل هل يقول عاقل هذا الدعاء ليس له

حاجة؟ الشيطان ينس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب والشرك لم يقع - 01:02:10

اولا ندعو الله ان يعيذنا من الشر. هل يقول عاقل هذا الكلام والنبي عليه الصلاة والسلام وجه الناس وجه الامة الى هذه الدعوة في

الصباح والمساء وعند النوم اعوذ بك من شر - 01:02:30

لنفسى وشر الشيطان وشركه وفي رواية وشركه. اي مصائده وحبالاته التي يضعها للناس لصددهم عن دين الله سبحانه وتعالى وجاء

عنه عليه الصلاة والسلام مشروعية ان يقول المسلم اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجه - 01:02:46

الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. وعند تلاوة القرآن التعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعند الخروج من المسجد التعوذ

بالله من الشيطان رجيم. هل يقول عاقل ان هذا كله ليس له حاجة؟ مستدلا بحديث ان الشيطان ينس ان يعبد المصلون في جزيرة

العرب - 01:03:06

قوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ينس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب هذا يبين حال الشيطان لما رأى دخول الناس في

دين الله افواجا لكنه مع ذلك استمر في عملية الاغواء واستمر في عملية - 01:03:26

الصد عن دين الله. وجاء في الحديث الصحيح ان الشيطان كل يوم اذا اصبح ينصب عرشا على الماء ويضع عنده تاج والحديث ثابت

ويضع عنده تاج ثم يبت جنوده كل صباح ويقول - 01:03:46

ايكم اليوم اغوى مسلما فالبسه التاج. ايكم اليوم اغوى مسلما فالبسه التاج. فيأتيه الرجل فيأتيه الواحد من جنوده ويقول لم ازل به

حتى عق والديه. فيقول يوشك ان يبرهما. اريد - 01:04:06

من هذا يقول الاخر لم ازل به حتى طلق زوجته. يقول يوشك ان يراجعها يعني اريد اكبر من ذلك. فيقول الاخر لم ازل به حتى قتل

مسلما فيقول انت انت. ويأتيه الثالث ويقول لم ازل به حتى اشرك بالله. فيقول انت انت - 01:04:26

يلبسه التاج. ماذا يقول هؤلاء؟ في الفهم الخاطى للحديث ان الشيطان ينس ان يعبد المصلون في جزيرة ويفهم هذا آآ او بعض

الناس يفهمون من هذا الحديث انه لا يوجد شرك - 01:04:46

لا يوجد شرك بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان ينس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب وهذا فهم خاطى

منخاطب مصادم كل المصادمة للدلة الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ادلة القرآن الكريم - [01:05:04](#)
لهذا يجب على المسلم ان يحذر الشرك وان يخافه وان يتعوذ بالله سبحانه وتعالى منه وان يسأل ربه دوما وابدا ان يعيذه منه. واذكر
هنا ايضا حديثين. الحديث الاول في الادب المفرد للبخاري. قال النبي عليه الصلاة والسلام للشرك فيكم - [01:05:24](#)
فمن دبيب النمل. قالوا يا رسول الله اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق؟ قال والذي نفسي بيده للشرك فيكم اخفى من دبيب
النمل اولادكم على شيء اذا فعلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قلنا بلى يا رسول الله قال تقولون اللهم انا نعوذ بك -

[01:05:44](#)

ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم. وجاء في الادب المفرد بسند ثابت ان تبين صلوات الله وسلامه عليه كل يوم يقول اذا
اصبح ثلاث مرات واذا امسى ثلاث مرات اللهم اني اعوذ - [01:06:04](#)

بك من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت يتعوذ بالله من الكفر اذا اصبح ثلاثا واذا امسى ثلاثا والمسلم يأتسي به
ويقتدي. فيتعوذ بالله من الكفر ويتعوذ بالله من الشرك. اما كلام هؤلاء المخبليين - [01:06:24](#)

بسنة نبينا عليه الصلاة والسلام هؤلاء يعطلون هذا الخير كله. ويقولون ما في حاجة. ما دام ان فيه الحديث هذا ان شيطان يئس ان
يعبده المصلون في جزيرة العرب ما هناك حاجة لهذه الادعية ولا هناك حاجة لتعلم التوحيد ولا هناك ولا هناك حاجة - [01:06:44](#)

ايضا للخوف من الشرك وهذا كله تخزين وصد عن سواء السبيل. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد

واله وصحبه اجمعين - [01:07:04](#)